دور الأسرة الليبية في رعاية الأطفال الموهوبون والمتفوقون

أ.عبد الجليل امحمد سليمان عمار

تهدف هذه الدراسة التعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بالمتفوقين والموهوبين دراسيا وبرامجهم واهم طرق الكشف عنهم، ومعرفة اهم التجارب العالمية الرائدة في رعاية المتفوقين والموهوبين دراسيا ولاسيما المراكز التعليمية للمتفوقين والموهوبين في ليبيا، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلية من خلال الادب التربوي المنشور وكذلك الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة، وتوصلت الدراسة الى التوصيات التالية:

1- يرى الباحث انه يجب الاهتمام بتوعية الابوين عن طريق عقد ندوات تثقيفية او عن طريق مجالس الاباء في المدارس لأهمية المستوى التعليمي الدي يأثر بسورة ايجابية في تنمية الموهبة لدى الطفل حيث ان الابوين المتعلمين يكونان اقدر على توفير بيئة ميسرة لتنمية الموهبة والتفوق.

2-التأكيد على وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة بضرورة تكتيف البرامج الموجهة نحو توعية الاسرة بكيفية اكتشاف موهبة اطفالهم والحرص الكامل على متابعتهم وتحفيزه

3-تهيئة الظروف الملائمة، وإحاطة الطفل بكثير من المثيرات ذات العلاقة بمجالات التفكير والنشاط الإبداعي التي تُعِينه على استغلال قدراته العقلية، ومواهبه الإبداعية الكامنة، كذلك تتقبل الأسرة الطفل الموهوب، وتعامله باتزان دون مبالغة في قدراته أو السخرية منها.

المقدمة:

تلعب الأسرة دورًا كبيرًا في تنمية ورعاية قدرات أطفالها وزيادتها، بالشكل الذي يسمح لهم بالتعامل إبداعيًّا مع مشكلاتهم، ومن هنا فإنه يجب على الآباء الذين يرغبون في أن يكون أبناؤهم مُبدِعين في العلم والفن والأدب - أن يتَّبعوا أسلوبًا معينًا في تربية أبنائهم؛ بحيث يقوم هذا الأسلوب على التماسك والدفء والقبول والحرية، وكذلك لا بد أن يعمل الآباء على رغبات أبنائهم الموهوبين، وإعطائهم الفرصة لكي يشعروا بالثقة في أنفسهم وفي شخصياتهم، كما أن هؤلاء الآباء لا بد أن يحاولوا فهم المتطلبات السيكولوجية لأطفالهم، وإتاحة بيت أفضل لهم للتعلم الأمثل؛ حتى يعطوا الفرصة لمواهبهم أن تظهر، ومن ثَم يستطيعون أن يوفِّروا لهم كل وسائل الرعاية والاهتمام ، يبدأ دور الأسرة مع طفلها الموهوب منذ بزوغ بدايات الموهبة لديه، أو العلامات الأولية الدالة عليها، ليس منذ بزوغ الموهبة فقط، بل إن الأسرة تساهم في اكتشاف هذه الموهبة من خلال ملاحظة مظاهر التميز لدى طفلها، وتدوين هذه المظاهر، ومحاولة الأسرة تصميم أنشطة ومواقف تتيح الفرصة لإبراز مواهب طفلها واكتشافها، وبعد ذلك تقوم الأسرة بالعمل على زيادة الموهبة وعدم كبحها، وتتبع في ذلك أساليب عدة، منها الثواب والعقاب، والتشجيع على القراءة والاطلاع، وفتح مجالات التميز أمامه, ورعاية الأسرة للطفل الموهوب تحتاج إلى مضاعفة مجهوداتها؛ للعمل على توفير هذه الرعاية، وتتجه هذه المجهودات بداية نحو الوقوف على معرفة أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه طفلها الموهوب؛ لكي تعمل على مواجهتها وإزالتها، حتى تتيح له الفرصة لكي يمارس هواياته ومواهبه، دون أي ضغوط أو قيود، ولا يقتصر الأمر فقط على معرفة المشكلات والصعوبات التي تواجه أطفالهم الموهوبين، ولكن لا بد أن تتوافر في الأسرة التي تضم طفلاً موهوبًا أو أكثر مجموعةٌ من المقومات تساعدها في توفير الرعاية لهذا الموهوب، ومن بين هذه المقومات التوافق داخل الأسرة، وتوفير الحب والأمان، وتوافر مستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي

لم يتوقف الاهتمام بالمتفوقين والموهبين دراسيا عند هدا الحد بل امتد ليشمل الكثير من المنظمات والهيئات المحلية والعالمية التي قامت على اهمية هدا المورد البشري وضرورة رعايته والاهتمام به مثل الجمعية الامريكية للمتفوقين والموهبين ,ومكتب التربية الامريكية

,ومكتب التربية العربي لدول الخليج العربي بالرياض، والمجلس العربي للمتفوقين والموهوبين بعمان، وكلك مراكز المتفوقين والموهوبين في ليبيا .....وغير.

مشكلة الدراسة:

ان المجتمع الليبي يسعى بكل امكانيته كغيره من المجتمعات الانسانية يطمح الى الرقي والازدهار واستثمار طاقاته البشرية ودلك من خلال مؤسسته التربوية المختلفة التي تستقبل النشء وتعمل على رعايتهم واعدادهم لأدوارهم المستقبلية وفي مقدمتها الاسرة.

وتعتبر الاسر ة الليبية اولى الجماعات الانسانية التي يتعامل معها المتفوقين والموهوبين دراسيا منذ ميلادهم ويتفا علون معها هي المتعهدة لهم بالرعاية وتقع عليها مسؤولية تنشئتهم الاولية فيكتسبون مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والمثل والمعايير والسلوكيات والاتجاهات تنمي فيها ميولهم وتصقل مهاراتهم وخبراتهم .

وحيث ان الاسرة الليبية تمثل اهم الجماعات الانسانية في حياة المتفوقين والموهوبين دراسيا وأشدها تأثيرا على ملامح شخصياتهم بقواعدها وقيمها ومعاييرها الاجتماعية والمسؤول الاول عن رعايتهم ومساعدتهم على تنمية قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية وتطويرها على نحو أفضل.

فهل تحدد هده الادوار التي تقوم بها الاسرة الليبية في رعاية ابنائها المتفوق دراسيا في التخصصات التطبيقية {الطب والهندسة} بعوامل معينة كالمستوى التعليمي للوالدين وظروفها العلمية والاقتصادية والاجتماعية؟

وتتفرع من هدا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

س1-هل يؤثر المستوى التعليمي للوالدين في دورهما في رعاية ابنائهما المتفوقين والموهوبين دراسيا في التخصصات التطبيقية { الطب / الهندسة } ؟

س2-هل يؤثر الظرف الاقتصادي للأسرة على دورها في رعاية ابنائها المتفوقين والموهوبين دراسيا في التخصصات التطبيقية { الكب / والهندسة } ؟

س3- هل الظروف الاجتماعية للأسرة على دورها في رعاية ابنائها المتفوق والموهوبين دراسيا في التخصصات التطبيقية {الطب / والهندسة} ؟

اهمية الدراسة:

ان الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين دراسيا وموضوع رعايتهم اهمية كبرى في الحياة التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمع من المجتمعات البشرية في العالم حيث انهم ثروة حقيقة تستحق الرعاية والاهتمام مما جعله الكثير من العلماء والباحثين مجالا خصب لأبحاثهم ودراساتهم مثل تريمان / وجي لفورد / ورنزولي وغيرهم.

واهتمت كل دول العالم بالمتفوقين والموهوبين دراسيا ورعايتهم والاهتمام بهم من خلال الجمعيات والمنظمات العالمية والهيئات الحكومية المختلفة لما تحظى به هده الشريحة من اهتمام في المستقبل لأنهم أساس كل تقدم حضاري مثل ما حاصل في الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول المتقدمة.

-الدراسة الحالية اهميتها من اهمية رعاية الاسر الليبية لأبنائهم المتفوقين والموهوبين عبر مختلف مراحل نموهم بدء ا بمرحلة الطفولة التي تعتبر مهدا لظهور بوادر للتفوق والموهبة في مختلف المراحل الاخرى ويتم صقلها أكثر فأكثر كلما وزادت معارفهم وخبراتهم في الحياة واتسع افقهم وهدا ما اكدته الكثير من الدراسات العلمية في مجال التفوق والموهبة.

لماذا تم اختيار هد ا الموضوع ؟

الاسباب التي دفعتني للبحث في هدا الموضوع هو التركيز على شريحة مهمة في المجتمع تتمثل في المتفوقين والموهوبين دراسيا والتي اعطاها الله وميزهم عن غيرهم في نفس المراحل العمرية بمعرفة علمية وابداعية ولهم مستقبل زاهر للمساهمة في الرقي ببلادهم في الجانب الاقتصادي والتعليمي والتقني والتكنولوجي بين دول العالم.

اهداف الدراسة :

- التعرف على مختلف الجوانب المتعلقة بالمتفوقين والموهوبين دراسيا وبرامجهم واهم طرق الكشف عنهم.

-معرفة اهم التجارب العالمية الرائدة في رعاية المتفوقين والموهوبين دراسيا ولاسيما المراكز التعليمية للمتفوقين والموهوبين في ليبيا .

-التعرف على جونب الرعاية المقدمة لهم من اسرهم باعتبار هده الرعاية مطلبا حيويا لتنمية قدراتهم العلمية والمهارة للمساعدة على التفوق الدراسي.

مصطلحات الدراسة:

الدور: هو ما يتوقعه اعضاء البناء الاجتماعي من سلو ك يصدر من صاحب الدور في موقف من المواقف الاجتماعية "

ويعرف بانه " نمط من السلوك الدي تنظره الجماعة وتطلبه من فرد ذي مركز معين، وهو سلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز اخرى، بمعنى ان الدور لا يكون الا في إطار ما يقره الفرد الذي ينتمي اليه الفرد، وهو بدلك يعبر عن قيمة ومعاييره." ويعرف هو " مجموعة من الانماط المرتبطة او الاطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة , وتترتب على الادوار امكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة ."

ويتضح مما سبق ان الدور هو سلوك انساني متوقع في موقف اجتماعي معين من اى فرد يشغل موقعا معينا داخل تنظيم اجتماعي مثل الاسرة , واضطلع صاحبه بجملة من الالتزامات من خلال قيامه بواجبات محددة تجاه هده الجماعة الاسرية , وفي مقابل دلك يتحصل على جملة من الحقوق .

الاسرة : هي " جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة { يكون بينهما عقد شرعي للزواج } ومن اهم الوظائف التي تقوم بها هده الجماعة اشباع الحاجات العاطفية وتهيئة المناخ الاجتماعي الثقافي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الابناء ."

تعريف { هربرت سبنسر} "بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية ,بمعنى انها عبارة عن جماعة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة في اطار علاقة اجتماعية اقرها المجتمع وابنائهما وتعمل على تهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الدي يمكنها من رعايتهم وتنشئتهم اجتماعيا وتوجيههم . "

ونستنتج ان الاسرة هي مؤسسة اجتماعية مكونة من ذكر وانتى بالغين تجمعهما رابطة زوجية شرعية يقرها المجتمع يترتب عليها مجموعة من الادوار والمسؤوليات حيال بعضها البعض، ينتج عنها عادة إنجاب ابناء من صلبهما او من دونهم، كما قد يكون الابناء عن طريق التبني، ويكتسب افرادها عن طريقها بعض المكانات والادوار الاجتماعية كالأبوة والامومة والبنوة، ويعيشون معا في مكان واحد مشترك وتعمل الاسرة على تهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي لرعايتهم بالشكل المناسب.

تعريف الرعاية: " هي مجموعة من الخدمات المتكاملة والمنظمة الهادفة لتحقيق اقصى استثمار ممكن للقدرات والامكانات المتاحة، والتي يمكن استمارتها بالإنسان غير العادي حتى يكون أكثر قدرة وفعا لية في التعامل مع نفسه ومع البيئة المحيطة به بالشكل الدي يحافظ ويدعم حقه في الحياة الطبيعية.

1نبيل رمزي : الامن الاجتماعي والرعاية الاجتماعية ,المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع ,الاسكندرية 1996مص21 .

2مجمد سيد فهمي :الرعاية الاجتماعية والامن الاجتماعي ,المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية 1998م ص22.

3بدرالدين كمال عبده واحمد السيد حلاوة قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة ,المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع ,الاسكندرية 1996,ص67 .

والرعاية " بصفة عامة تمس الفرد والجماعة تتعلق بالحاجات الاساسية للحياة في المجتمع وهي: التعلم والرعاية الصحية والتامين الاجتماعي وتظهر سيماتها في صور الخدمات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، كما تتضمن الاساسية البيولوجية للفرد مثل الغداء والكساء والسكن. "3.

ولا يختلف هدا التعريف مع ما قدمه واورده {محمد سيد فهمي} الدي اعتبرها " نسقا منظما من الخدمات الاجتماعية، وتهدف الى مساعدة الافراد والجمعات للوصول الى مستويات ملائمة للمعيشة والصحة , كما تسعى الى بناء علاقات اجتماعية سوية بين الافراد لتنمية قدراتهم وتحسين الحياة الانسانية بما يتفق وحاجات المجتمع . " 4.

وكلك هي " مجموعة منظمة من الانشطة والبرامج الي تمارسها مؤسسات حكومية واهلية بهدف التعرف على المشكلات واثارها، والعمل على تحسين الاداء الاجتماعي للفرد والجماعة والمجتمع. 1. "

ومما سبق نستنتج ان الرعاية عملية قصدية هادفة تتمثل في الجهود والخدمات المادية والمعنوية التي عادة ما تكون م وجهة للأفراد الذين يعانون عجزا في اشباع حاجاتهم الاساسية للنمو والتفاعل الإيجابي كالأطفال والعجزة والمعاقين وغيرهم، ومساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع الوسط الذي ينتمون اليه ,واستثمار طاقاتهم وتوظيفها فيما يخدم الفرد والمجتمع ,ويتولى تقديمها افراد او مؤسسات اجتماعية رسمية كالمراكز والمدارس والمؤسسات الإيوائية او غير رسمية كالأسرة مثلا .

المتفوق:

تشير العديد من الدراسات التي تعني بالتفوق والمتفوقين الى ان التفوق ظاهرة يمكن تنميتها لدى الافراد اذا توافرت لهم الظروف المناسبة التي تمكنهم من تنمية قدراتهم واستعداداتهم عن طريق التفاعل المتمر مع بيئتهم المحيطة بهم والتي يعيشون ضمنها " 3.

" وتجر الاشارة الى ان التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس فالمتفوق لابد ان يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوق ,كما ان ظهور التفوق في مجل معين ينتج عنه قدرة الفرد على استغلال استعداداته الفطرية فب تحصيل المعلومات واتقان المهارات التي تتعلق بهذا المجال في ظل بعض المحفزات والتي تتمثل في التعليم والتدريب والممارسة والمحفزات الشخصية والبديلة ."4.

ويرى ويتي " المتفوق هو أي طفل يكون اداؤه مرتفعا ودا قيمة في أي مجال تقدره الجماعة، وان اختبارات الدكاء وحدها لا تستطيع اظهار الطلاب اللذين يتمتعون بإمكانيات عالية في الكتابة الابداعية والقدرات الخيالية والاصالة والاستجابات الفريدة." 1.

ويشير رونزيلي: " ان المتفوق هو الشخص الدي يتصف بقدرة عقلية عامة فوق المتوسط ومستوى مرتفع من الالتزام بالمهمة التي يقوم بها ,ومستوى مرتفع من الابتكار, وبدلك يكون المتفوقون هم اولئك الذين يمتلكون هده المجموعة من الخصائص او القادرين على تطويرها والاستفادة منها في الاداء ,والذين يحتاجون الى خدمات وبرامج غير تلك المقدمة للأفراد العاديين ". 3.

ويدكر/ كارن "ان من سيمات وخصائص المتفوقين التالي :

1-القدرة على التعلم بسرعة عن غيرهم من الاطفال العاديين .

2-يمتلطون قدرات خاصة عالية في مجال الرياضيات وحل الألغاز ,والفك والتركيب .

3-القدرة على التركيز لفترة طويلة .

4-حصيلة لغوية عالية من المفردات .

5-الابداعية وتتضح في مجال سرد القصة والرسم .

1 خالد خليل الشيخلي :الاطفال الموهوبون والمتفوقون اساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم . دار الطتاب الجامعي الامارات العربية المتحدة ,2005 ص41.
2ليلى بنت سعد الصاعدي :التفوق والموهبة واتخاد القرار , دار الراية للنشر والتوزيع ,الاردن ,2007م ص26.
3فاطمة بدر : المتفوقون في رياض الاطفال , مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت ,المجلد 26 ,العدد03خريف 1998مص140.

مما سبق نستنتج ان المتفوق هو شخص موهوب يتميز بدكاء فوق المتوسط تهيأت له الظروف المناسبة التي مكنته من تنمية قدراته واستعداداته الفطرية لتتحول بدلك الى اداء عال مقارنة بأقرانه العاديين في مجال من مجالات التي تقدرها الجماعة: فنية، ادبية، رياضية وغير دلك.

الموهبة:-

" هي حيازة المرء وامتلاكه لميزة ما ونقصد به استعداد طبيعيا او طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال او اكثر من مجالات الاستعداد الانساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي محدد ,والتي يمكن ان تأهل الفرد مستقبلا لتحقيق مستويات ادائية متميزة في احدى الميادين النشاط الانساني المرتبطة يهدا الاستعداد اداما توفرت لديه العوامل الشخصية والدافعية اللازمة ,وتهيأت له الظروف البيئية المناسبة . "[1].

وتعرف الموهبة بانها " القدرة الاستثنائية والتي وهبت من الله سبحانه وتعالى للطفل ونالت الاستحسان من قيل شخص مؤهل مهنيا ,بحكم انها قدرة متميزة ." [2].

تاننبوم يعرف الموهوب بانه " الطفل الذي يتوفر لديه الاستعداد او الامكانية ليصبح منتجا للأفكار { في مجالات الانشطة كافة } التي من شانها تدعيم الحياة البشرية اخلاقيا وعاطفيا واجتماعيا وماديا وجماليا ."[3].

ويشيركلارك الى ان الموهوبين "هم اولئك الذين يعطون دليلا على اقتدارهم على الاداء الرفيع في المجالات العقلية والابداعية والفنية والقيادة والاكاديمية الخاصة ,ويحتاجون خدمات وانشطة لا تقدمها المدرسة عادة ,ودلك من اجل التطوير الكامل لمثل هده الاستعدادات او القابليات ."[4].

1عبدالمطلب امين القريطي : سيكولوجياة ذوي العاهات الخاصة وتربيتهم ,توزيع دار الفكر العربي ,القاهرة ’ط3, 2001مص144.
2عبدالسلام سليمان داود:الموهبة قدرة استثنائية , 2010م ص 482.
3سعد رياض :ظفلك الموهوب كيف تكتشفه ورعايته ,دار النشر والتوزيع الاردن ط1 2006 ,ص41.
4فتحي عبدالرحمن جروا ن : الموهبة والتفوق ’مرجع سابق ص59.

مما سيق نستنتج ان الموهبة هي قدرة فائقة واستثنائية ومتميزة وغير مكتسبة لدى الموهوب مقارنة بمن هم في سنه وتقدرها الجماعة ويتم الكشف عنه من قبل افراد مؤهلين كا المعلمين والخبراء .....الخ من خلال تطبيق بعض المقاييس والاختبارات ,وتظهر في مجالات اكثر مثل القدرة العقلية العالية ,التفكير الابداعي ,التحصيل الاكاديمي ,القيادة على القيام بمهارات ومواهب متميزة وفي شتى المجالات كا المهارات الفنية منها الرسم والموسيقى ,او الادبية الشعر والقصة .....او الرياضة البدنية مثل الجمباز والكاراتيه ,وهي برامج تعليمية

وخدمات متميزة لا توفرها عادة البرامج المدرسية العادية حتى تخرج من دائرة الكمون الى الاداء العالي لتصيح تفوقا في مجال او اكثر من هده المجالات.

الفرق بين الموهبة والتفوق:

جانيه 1985م قدم تفسيرا للموهبة ووضح الفرق بينها وبين التفوق ,ربط الموهبة بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي غير مقصود والتي يطلق عليها استعداد ,في حين ربط التفوق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم والمهارات التي تكونت نتيجة خبرة في مجال معين من مجالات النشاط الانساني ,لهدا قدم جانيه تعرف للموهوب على اتنه " الفرد الذي يتمتع بقرة فوق المتوسط في مجال او اكثر من مجالات الاستعداد الانساني اما المتفوق عرفه على انه الفرد الذي يتمتع بأداء فوق المتوسط في مجال او اكثر من مجالات النشط الانساني . " [1].

فرق جانيه بين الموهبة والتفوق على النحو التالي:

1-الموهبة تقابل قدرة فوق المتوسط {أي قدرة عقلية، إبداعية، انفعالية، نفس حركية} ,بينما يقابل التفوق الاداء من مستوى فوق المتوسط {في المجالات الأكاديمية ,تقنية ,علاقات ,فن,رياضة }

2-المكون الرئيسي للموهبة فطري، بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.

3-الموهبة طاقة كامنة ونشاط وعملية ,والتفوق نتاج لهدا النشاط وتحقيق لتلك الطاقة .

4-الموهبة تقاس باختبارات مقننة، بينما يشاهد التفوق على ارض الواقع.

5-التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس ,فالمتفوق لابد ان يكون موهبا وليس كل موهوب متفوق .2".

لقد لاحظ جانيه وجود "سلوكيات تلقائية او طبيعية وسلوكيات اخرى ناجمة عن تدريب منظم تلعب البيئة فيه دورا هاما، واعطى امثلة عديدة على هده السلوكيات التي يرتبط بعضها بالموهبة وبعضها الاخر بالتفوق. " 1.

" وتجدر الإشارة الى نقطتين هامتين توصل اليهما جانيه في تحليله وعرضه لمكونات تصنيفية وهما:

أ-ان الدافعية ليست مكون من مكونات الموهبة او التفوق، وهي عامل مساعد او معيق لترجمة الموهبة او الاستعداد الى براعة او تفوق في مجال ما.

ب-الابداعية قدرة عامة مستقلة ضمن عدة مجالات للموهبة وليس مكون من مكونات الموهبة ,بل هي احدى مجالات القدرة العامة التي يمكن ان تظهر ادا وجدت بيئة مناسبة على شكل اداء .

متميز او خارق احد حقول التفوق الاكاديمية والتقنية والفنية ". 1

يعرف بانه "فكرة جديدة او اسلوب او مفهوم او نمط جديد يتم التوصل اليه ثم استخدامه في الحياة ,والفكرة الحديثة او الاسلوب المستحدث ما هي الا درجة من التفوق على غيرها من الافكار والاساليب السابقة ,وهي تكون في كافة مجالات الحياة الانسانية ,وفي مختلف الميادين والتخصصات العلمية . " 2

"والتفكير الابتكاري هنا ينشأ عن عمليات عقلية نشطة ,ومعرفة نوعية كافية ,واسلوب عقلي ملائم ,وموالفة ناجحة لتفاعل سيمات الشخصية مع عوامل الدافعية و السيا ق البيئي". 3

ويرى سمت "ان العملية الابتكارية هي التعبير عن القدرة على ايجاد علاقات بين اشياء لم يسبق ان قيل بينها علاقات . 4

مما سبق نستنتج ان الابتكار هو عبارة عن فكرة جديدة من حيث صياغتها لم يسبق المبتكر احد اليها وعناصرها غير موجودة من قبل ,حيث يمتلك صاحبها لقدرات استثنائية فوق المتوسط ,تظهر كلما تهيأت لها الظروف الملائمة لذلك ,تكون فكرته محل تقدير الجماعة .

المبدع : " هو انتاج شيء ما على ان يكون هدا الشيء جديد في صياغته وان كانت عناصره موجودة من قبل ,ويرى {برونوفيسكي } ان الشخص يصبح مبدعا عندما يجد الوحدة في تنوع الطبيعة او في الاشياء التي لم يكن يظن من قبل ولا يتوقع ان يكون بينها وحدة . "

1محمودعبد الحليم منسي :الابداع والموهبة في التعليم العام . دار المعرفة الجامعية الازار بطة ,2003م ص14.

2محمد حسن قطناني وهشام يعقوب مرزيق , تربية الموهبين وتنميتهم ,دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ,الاردن 2009م ص27 .

3فتحي عبدالرجمن جروان :الموهبة والنفوق والابداع , دار الكتاب الجامعي ,الامارات العربية المتحدة , 1999ص66.

فتحي جروان :الموهبة والتفوق والابداع ,مرجع سابق ص67.

2اسماعيل عبد الفتاح :الابتكار وتنميته لدى اطفالنا, مكتبة الدار العربية ,القاهرة 2003مص18.

3فتحي مصطفى الزيات :المتفوقون عقليا وصعوبات التعلم ,دار النشر للجامعات القاهرة ,2002م ص81.

4حسن عبد الحميد احمد رشوان :الابتكار الاسس النفسية والاجتماعية , المكتب الجامعي الحديث ,2007م ص13.

" والفرد المبدع يجب ان يكون ذلك الفرد الذي يمتلك قدرات تفوق المتوسط او قدرات استثنائية تمكنه من تحقيق انجازات ابداعية استثنائية في اكثر من مجال غير مراحل نموه المختلفة."[1]

إذن الابداع هو انتاج المبدع لمركب جديد في صياغته يكون في مجال ما بحيث تكون عناصره

متوفرة ,ويمتلك المبدع لقدرات استثنائية تفوق المتوسط تظهر كلما تهيأت له الظروف الملائمة لدلك , ويحظى عمله بتقدير الجما عة .

التفوق العقلي:

عريف تيرمان : "هو القدرة على التفكير المجرد أي التفكير بالرموز من الفاظ وارقام مجردة من مدلولاتها الحسية اما {الفريد بينيه} عرف الذكاء بانه على الكم ا لسليم ,ويتألف من قدرات اربع هي / الفهم / الابتكار/ النقد / القدرة على توجيه الافكار." [1]

"وقدم مجموعة من الخبراء في احدى الندوات المخصص للذكاء عدد من التعريفات نذكر منهم التالي :

1- تريمان :قال الذكاء هو قدرة الفرد التفكير المجرد .

2--كولفين :الذكاء هو القدرة على التكيف مع البيئة .

-3أنستازي :على انه خاصية للسلوك وان السلوك الذكي هو السلوك التكيفي الذي يمثل طرفا درة

4جليزر: الذكاء هو كفاءة الفرد في الاداء المعرفي."

ويعرف خالد خليل الشيخلي المتفوق عقليا هو "من وصل في ادائه الى مستوى اعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد بشرط ان يكون ذلك المجال موضوع تقدير الجماعة ." [1]

نستنتج مما سبق ان الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد التي تشمل على : الفهم / الابتكار /النقد /القدرة على توجيه الافكار ,والمتفوق عقليا هو ذلك الشخص الذي يمتلك قدرة على التفكير المجرد أعلى من مستوى قدرة العاديين في مثل سنه ,والتي تكشف عنها اختبارات الذكاء .

1خالد خليل الشيخلي : الاطفال الموهوبون اساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم ,دار الكتاب الجامعي العين ,الامارات العربية المتحدة 2005م ص26.

الدراسة: مرتبطة ارتباطا وثيقا بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيق التعلم من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفاياته الاكاديمية والتدريسية، فهو مسؤول مباشر عن توجيه النشء عبر اتصاله الشخصي المباشر مع المتعلم فيساعده على تحصيل المعرفة من الكتب ومن القنوات التعليمية المختلفة، ويستشيره نحو التعلم ويوجهه للخبرة بصبر وحكمة ". [1]

التعلم في المدرسة "هو تغير في اداء التلميذ ناتج عن عملية التدريس .....يتم من خلال التفاعل بين المعلم والتلميذ الذي يجب ان يكون موقفه إيجابيا داخل الفصل، وان يعطيه المعلم القدر الكافي من الحرية كي يسأل، ويجادل، ويعمل، ويكتسب المهارة بطريقة فعالة." [2]

أيضا المدرس يعتني بتنمية مدركات التلميذ ,وتعميق احاسيسه ومشاعره اتجاه تاريخ مجتمعه { القديم ,الحدث} وتراثه العقائدي والفكري والاجتماعي والسياسي والفني والادبي واحترامه

وتقديره لتراثه الثقافي جدير ان يدفعه ذلك الى التمسك به والحفاظ عليه ,والعمل على تنميته وازدهاره .

مما سبق نستنتج ان الدراسة تعني التعلم المنظم للتلميذ الذي يتم في المدرسة، ويقوم على المعلم والمنهج والمتعلم، حيث يتسنى لهذا الاخير {أي المتعلم} اكتساب العلم والمعرفة، وكذا جملة من القيم والمعايير والعادات والسلوكيات السليمة، وكدلك من خلال تفاعله المستمر مع معلمه بالشكل الذي يجعل منه فردا صالحا وفاعلا في المجتمع.

التفوق الدراسي:

ذي هو مجال من مجالات الموهبة ,ومن ابرز مؤشراته :التحصيل الدراسي العالي ,والذي تحدده عادة الكشوف والنتائج في الفصل للسنة الدراسية او من خلال الامتحانات النهائية لكل مرحلة تعليمية ."1.

تعرف المتفوقون د راسيا انهم " يتميزون عن اقرانهم بمستوى اداء مرتفع في مجال من مجالات التحصيل الاكاديمي التي تقدرها الجماعة ."[2].

التفوق الدراسي " بشير الى التحصيل العالي والانجاز المدرسي المرتع ,فالتحصيل الجيد يعد مؤشرا على الذكاء ,ويعرف المتفوق تحصيليا بانه الطالب الذي يرتفع في انجازه وتحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الاكثرية من اقرانه . " [3].

"التلميذ مرتفع الذكاء عادة ما يميل الى التفوق في تحصيله على غيره من التلاميذ الذين هم دونه في القدرات العقلية العامة، لذلك فالتحصيل العلمي العالي يعتبر مؤشرا على الذكاء او يمكن القول انه مؤشر على التفوق العقلي. " [1].

ويمكن تحديد التلميذ الموهوب المتفوق في المدرسة من بين الفئات الاتية:

الحاصلين على اعلى المجاميع في امتحان العام الدراسي العام.

الحاصلين على المراتب الاولى في المسابقات الدينية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية على مستوى المستوى المدرسة او المستويات الاعلى.

- القدرة العقلية العامة ذكاء مرتفع اعلى من IQ 130مع التركيز و الانتباه و الانجاز فوق المتوسط و الاستقلالية و القدرة على القراءة المبكرة.
- يتضح مما سبق ان الموهوب المتفوق دراسيا هو ذلك الشخص الذي يتميز بذكاء فوق .
-
- المتوسط، وتهيأت له الظروف المناسبة التي مكنته من تنمية قدراته و استعداداته الفطرية لتتحول بذلك الى أداء عال مقارنة بأقرانه العاديين في مجال التحصيل الدراسي، و الذي تقدره الجماعة، أما في دراستنا الحالية فالموهوب هو التلميذ المتفوق الذي تحصل على تقدير جيد جدا فما فوق أي على مع معدل 16 فأكثر في شهادة الثانوي {القسم العلمي في تخصص {الطب والهندسة} .

الدراسات السا بقة:

1-دراسة هناء العابد الجامعة العالمية الشارقة مارس 2010م.

عنوان الدراسة "التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية التفكير الابداعي ".

التعرف على التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة في التفكير الابداعي تم استخدام المنهج الوصفي واعداد استبانة لجمع البيانات وكدلك المقابلة المقننة وكانت عينة الدراسة {100 }طالب تم قسمتهم حسب الجنس {50}_ ذكور و{50} اناث وتوصلت النتائج الى توفير صفات الابداع عند كلا من الجنسين وتزايدها كلما تقدم افراد العينة بالعمر والمستوى الدراسي لهم ولوالديهم وكان بعض الشباب يميلون نحو امكانية الابداع ويمكن القول ان الرغبة في الابداع والشجاعة والابتكار متوفرو ولكن بشكل خجول وقليل لا يحمل أي نوع من الشجاعة والاقدام .

2-دراسة: طلعت محمد ابو عوف. دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، القاهرة ,2008م.

عنوان الدراسة "الاسرة والابناء الموهوبون "

هدفت الدراسة التعرف على الاسرة والتنظيم القيمي عند الطلاب الموهوبون واساليب المعاملة الوالدية لهم ودور الجانب الاقتصادي والاجتماعي ,وكانت عينة الدراسة باختيار {5}طلبة من كل فصل دراسي وتم اختيار {270}طالب وطالبة مثلوا عينة الدراسة

- **1 سعدوان عطاء الله :الابعاد الاجتماعية .للتفوق الدراسي .دراسة سسيو لوجية للطلبة ي شهادة البكالوريا اطروحة دكتوراة في علم الاجتماع التربوي كلية العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر 2011م 2012م.ص03.**
- **2 ليلى بنت سعد بن سعيد الصاعدي :التفوق والموهبة واتخاد القرار.دار الراية للنشر والتوزيع .الاردن .2007 مص28.**
- **3 محمد حسن قطناني وهشا م يعقوب مرزيق تربة الموهوبيرن وتنميتهم ,دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة الاردن 2009م ص29.**
- **1 خالد خليل الشيخلي : الاطفال الموهوبين والمتفوقين اساليب اكتشافهم وطرائق رعايتهم , دار الطتاب**

النهائية وقام الباحث باشتقاق عينتين فرعيتين من العينة الكلية وهما :عينة الموهوبين لغويا وعددها {48}طالب وطالبة اما الثانية فهي عينة العاديين وعددها {60}طالب وطالبة وقد تم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق مجموعة من البيانات منها مقياس القيم ,واختبار اساليب المعاملة الوالدية ,ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة ,وكانت النتائج كالتالي ,تمثلت في انتظام القيم لدى الطلاب الموهوبون لغويا بترتيب معين مثل القيم النظرية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية والجمالية .

3-دراسة: نزيم صرداوي: {2008 /02009م} كلية العلم الانسانية، جامعة الجزائر.

عنوان الدراسة: "دراسة المحددات غير الدهنية للتفوق الدراسي."

هدفت الدراسة الى التعرف على المحددات غير الذهنية للتلميذ المتفوق دراسيا من وجهة ومعرفة الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا بين الذكور والاناث من طلاب السنة ثالثة تانوى ,وتم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق مجموعة من الادوات لجمع البيانات مثل اختيار دافع الانجاز ,ومقياس تقدير الذات وكدلك اختبار القلق ,وتكونت عينة الدراسة من{300}طالب وطالبة حيث كان {142}طالب وطلبة متفوقا ومتفوقة دراسيا {158} طالب وطالبة متأخرا ومتأخرة دراسيا المقيدين بالعام الدراسي {2004/ 2005م}.وتوصلت النتائج الى وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين دافع الانجاز والتفوق الدراسي من جهة وبين تقدير الذات والتفوق الدراسي من جهة اخرى كما وجد علاقة سلبية دالة احصائيا بين القلق والتفوق الدراسي .

أولا: النظريات المفسرة للموهبة: -

لقد حظي موضوع الموهبة باهتمام كبير لدى علماء النفس وعلوم التربية لهدا ظهرت مجموعة من النظريات المفسرة للموهبة نذكر اهمها:

1-نظريات الحلقات الثلاثة لرينزولي :

يركز نموذج جوزيف رينزولى على السيمات العقلية ذلك ان الافراد حتى يوصفوا ويصنفوا في خيانة الموهوبين فإنهم في حاجة لأكثر من الذكاء العام ليتسنى لهم ذلك لاسيما وان سلوكهم يعكس تفاعلين ثلاث مجموعات من السيمات البشرية:

أ-قدرة عامة فوق المتوسط .

ب-مستوى عالي من المثابرة والدافعية .

ج-مستوى عالي من الابداع .

وتتألف الموهبة والتفوق من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الانسانية وهي: قدرات عالية فوق المتوسط ,مستويات عالية من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ,ومستوى عالي من الابداعية ,والموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يمتكون او لديهم القدرة على تطوير هده التركيبة من السمات ,واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الانساني ,ان الاطفال الذين يبدون تفاعلا او الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية العامة . "[1]

2-نظرية الهرم الثلاثي:

أعد هدا النموذج من طرف (روبرتستيرنبرج) ا لدي اقر ان الموهبة العقلية لا يمكن تمثيلها بنسبة ذكاء واحد ,وحدد ثلاثة انواع رئيسية للذكاء يتم في إطارها اعتبار الأفراد الذين يمتلكونها موهوبين وهي :

الموهبة ا لتحليلية:

وهي تلك المهارات التي يصير الفرد من جرائها مفكرا بارعا حيث يصبح بإمكانه ان ينظر لأي موقف عند تناوله من مختلف جوانبه ويقوم بتقييم تلك الجوانب بعد ان يعمل على

تكوين نظرة شاملة عنه ويحلله إلى عناصره المختلفة ودقائقه الصغيرة. [2]

الموهبة التركيبية / الابتكارية :
-وهي المهارة التي تمكن صاحبها من التفكير باستقلالية وجعله شخصا منتجا للأفكار وتوليدها وهو ما يجعله اكثر تميزا عن غيره في هدا الاطار ,هدا الى جانب القدرة على الاستبصار والتخمين والحداثة ,هدا كله من شأنه ان يقدم اكثر من حل اصيل لمشكلة واحدة .

-**الموهبة العلمية**: وتعني تطبيق القدرات والمهارات الابداعية او التحليلية بنجاح في المواقف اليومية والعملية ويشير ستير برج الى وجود عدة عوامل يجب ان تأخذ بعين الاعتبار عند دراستنا للموهبة ,وكدلك نظرا لطبيعة العوامل التي تربطها يها ,ومن هده العوامل نجد :الذكاء ,البيئة ,الشخصية ,الأسلوب العقلي ,والمعرفة .

ويقدم تانيوم خمسة عوامل تساهم في ظهور الموهبة وتبلورها وانتقالها من مجرد استعداد نظري للموهبة الى قدرة ادائية متميزة على النحو التالي :

القدرة العقلية العامة: وهي ما يعبر عنها بنسبة ذكاء الفرد باستخدام اختبارات الذكاء كاختبار بينيه وهو شرط اورده الكثير من الباحثين في تديدهم للموهوبين.

القدرة الخاصة: تتمثل القرة الخاصة في جملة المهارات والقدرات التي يمثلها الفرد في مجال نوعي او أكثر " وتتفاوت القدرة الخاصة في طبيعتها والوقت الملائم لرعيتها والمرحلة العمرية، ويرى تاننيوم ان الموهبة الادبية عادة ما تظهر فيسن الرشد بينما قد تظهر المواهب الرياضية والادائية والاكاديمية في سن مبكرة. "

عوامل الصدفة او الحظ :" وتعني تلك الظروف الحياتية غير المتنباء بها والتي تتيح للفرد ان يكون في المكان والزمان المناسبين لتحقيق الموهبة ."

العوامل البيئية:
للبيئة دور كبير في تشكيل قدرات الفرد وفي تنميتها وإبرازها الى حيز الوجود وتشمل هده العوامل تأثير الوالدين والمعلمين والرفاق والمجتمع ووسائل الاعلام وغيرها، ويعتمد بروز الموهبة بدرجة على روح العصر والحالة الراهنة للتطور الحضاري."

العوامل الغير عقلية:
"وتتضح في الداعية والارادة والرغبة في تأجيل الاشباع الحالي سعيا وراء الانجاز والتفوق المستقبلي."ا

ثانيا – التفوق الدراسي بين الفطرة والاكتساب:
تعتبر ظاهرة التفوق الدراسي التي تفرزها الامتحانات المدرسية بشكل دوري من بين اهم المواضيع التي حظيت باهتمام رجال التربية والنفس والاجتماع بل اصبحت محل جدل ك3بير لاسيما فبما ادا كانت هده الظاهرة موجودة بالفطرة لدى التلاميذ المتفوقين او انها مكتسبة، ونتيجة طبيعة مترتبة عن ظروف ومؤثرات معينة كانت سببا في تفوقهم دراسيا، وانقسموا بدلك الى اتجاهين متناقضين هما:

أ- التفوق الدراسي سلوك فطري:
ان الدراسات الحديثة التي قام بها مجموعة من الباحثين في علوم النفس وعلوم التربية امثال :لويس تبرمان ورنزولي قد كشفت عن وجود فارق جوهري بين المتفوقين دراسيا انفسهم ,وذلك استناد الى معايير الذكاء الذي يعد محددا لمستوى الاداء لديهم ,واصبحت العلاقة الوطيدة بين الذكاء والتحصيل الدراسي ,حيث تقدر نسبة ذكاء الموهوبين المتفوقين دراسي نسبا بأكثر من (140) درجة على مقياس ستانفورد بينيه في حين نجد ان ذكاء المتفوقين دراسيا غير الموهوبين اقل من دلك ولا يرقون الى التميز في الاداء مثل الموهوبين ,وهدا ما اشار اليه فرنسيس جالتون في كتابه الشهير "العبقرية المورثة "سنة 1869م ,واعتبر ان الذكاء عاملا مهما من عوامل التفوق الدراسي لدى الموهوبين ,وارجعه الى عوامل وراثية .

ب-التفوق الدراسي سلوك مكتسب:

ان دراسة التباين في المستويات التعليمية والتحصيل الدراسي بين الطلاب يتطلب ضرورة الدراسة والبحث في اصولهم الطبقية، وهدا ما يؤكد بصفة خاصة على تأثير البناء الطبقي في المجتمع على ممارسات وطرق اداء النظام التعليمي .3

وبناء على هدا التباين الطبقي يتحدد مستوى التحصيل الدراسي، فيكون عاليا لدى ابناء اسر الطبقات الراقية، في حين يكون متدنيا عند ابناء اسر الطبقات الكادحة، لان ابناء الطبقة الاولى يمتلكون رصيدا ثقافيا ومعرفيا افر من الثانية، خصوصا وان النظام التعليمي يعمل على تكريس هده الثقافة، واعادة إنتاج اجتماعي لهده الميزات الطبقية والثقافية في نفس الوقت.

ونظرا لارتباط المحتوى المعرفي للمناهج الدراسية وطرق التدريس السائد في المؤسسات التعليمية بثقافة الطبقة الحاكمة، واساليب تنشئتها لأبنائها، فان نجاح المدرس يتوقف بصفة خاصة على رصيد الطالب من رأس المال الثقافي، ونسق التوجيهات الخاصة للطبقة المسيطرة، ويعمل الرصيد على تفسير عمليات الانتقاء والفرز او الاختيار والاستعداد في النظام التعليمي."2.

ثالثا –الخصائص العامة للموهوبين والمتفوقين:

1- الخصائص الجسمية:

يختلف الاطفال الموهوبين والمتفوقين دراسيا عن العاديين بخصائص جسمية متميزة، حيث نجد ان مستوى النمو الجسمي يفوق مستوى فئة العاديين، فهم يتمتعون بحيوية كبيرة، ومقاومة قوية للأمراض، وغالبا ما يكونون أحسن حالا من ناحية الصحة العامة عن الافراد العاديين.

2-خصائص قيادية:

يتسم بصفات قيادية مثل الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاد القرارات الصائبة، وحل المشكلات المستعصية، والاصالة، والاستقرار النفسي والاتزان والنضج الانفعالي، والمبادرة والمجازفة، والتفكير الابداعي، وتحمل المسؤولية، والحس الاخلاقي، والمرونة والتكيف مع المواقف المختلفة، وحسن الاتصال مع الاخرين، والدافعية نحو الأنجاب المتميز، والاستقلالية الذاتية، وضبط النفس.

3-خصائص انفعالية ووجدانية:

يتميز الموهوبين والمتفوقين دراسيا عن غيرهم من الاطفال العاديين بما يلي:

-التمتع بمستوى من التوافق النفسي والاجتماعي لدى الموهوب يفوق اقرانه .

-الاتزان العاطفي والانفعالي امام مختلف المشكلات التي تعترضه .

-التسامح مع الاخرين وإرادته قوية وصبر على الشدائد .

-سريع الرضا ذا غضب وبعيد عن التعصب.

- تظهر عليه احلام اليقظة .

- القدرة على تفهم الاخرين والتفاعل معهم ,وتميزه بروح المرح والبهجة .

4- خصائص عقلية ومعرفية:

-ان الموهوب والمتفوق دراسيا لهم القدرة العالية على التعلم والفهم والحفظ.

- التلميذ الموهوب لديه القدرة على استخراج المعلومات بدقة وسرعة انتقائية. 2

- حب الاستطلاع الذي يظهر في سن مبكرة يكشف عن رغبته القوية في التعرف على العالم من حوله وفهمه ويقدم التساؤلات الكثيرة حول طبيعة الظاهرة والحداث الحاصلة من حوله اكثر ممن هم في سنه .

5- خصائص اجتماعية منها التالي :

أ-القدرة على تحمل المسؤولية والقيادة الاجتماعية .

ب-نقد الذات .وتقبل نقد الاخرين له .

ج-حب الحرية ومقاومة الضغوط الاجتماعية. كلاتهم.

د- المبادرة للعمل ومساعدة الاخرين في حل مشكلاتهم.

و- اجتماعي وميله لمصاحبة الأكبر منه سنا التعا مل مع من يشاركونه ميوله واهتماماته

رابعا – دوافع الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين دراسيا في العصر الحديث:

يشير الكثير من المهتمين والتربويين الى وجود مجموعة من الدوافع للاهتمام بهده الشريحة الموهوبة والمتفوقة في المجتمع منها ما يلي:

ا-حركة القياس النفسي العقلي:

القياس العقلي والنفسي منذ زمن طويل في در اسه مختلفة للحالات النفسية للأفراد في مطلع القرن العشرين، لا سيما بعد الحرب العالمية الثانية، ومحاولة تقديم حلول مناسبة لهم لتخطي هدا الوضع القائم ,ويعود الفضل ايضا في الكشف عن القادة اللذين يمتلكون القدرة العالية على تولي المعارك وقيدتها بحكمة وقدرة عالية الى جانب اهتمامهم بمختلف الحالات الاخرى ,التي تعني بجوانب الشخصية الانسانية كالجنون والمرض النفسي ....ولم يتوقف الامر عند هدا الحد فحسب بل امتد ليشمل شريحة اجتماعية اخرى لا تقل اهمية عن سابقتها وهي شريحة الموهوبين ,وقد مكنت حركة القياس النفسي والعقلي من زيادة الاهتمام بشريحة الموهوبين والمتفوقين دراسيا اكثر من ذي قبل , ورعايتهم على نحو افضل ,كما تطورت هده الحركة بفضل جهود علماء وتربويين لازال التاريخ يشهد لهم بذلك ,ومن بينهم نذكر:

الفرد بينيه:

رفقة سيمون وضع ألفرد بينيه اول اختبار فردي متكامل للذكاء مقياس بينيه عام 1905م، يشمل ثلاثين اختبار فرعيا متدرج وفق الصعوبة، امابخصوص المعايير للاختبارات فقد حصل عليها من عملية تقنين محدودة بلغ تعداد افرادها (50) طفل ما بين ثلاث سنوات واحدى عشر سنة ,بناء على تقديرات مغليميهم فقد افترض بينيه انهم متوسطو القدرة العقلية .

"واول صورة للاختبار المعدل نشرت في فرنسا عام 1908م ,وتميز التعديل بزيادة المدى العمري للاختبار حتى ست الثالثة عشر ,وإعادة ترتيب بنود الاختبار واعادة تقنينه على عينة بلغت (203) م طفلا, آما التعديل الدي اجراه بينيه بمفرده عام (1911)م ,فقد شمل إعادة ترتيب الاختبارات ,وزيادة عددها لتصبح (54) اختبار وبنود الاختبارات اشتملت كثيرا من المهمات المتنوعة ,الا ان بينيه وسيمون اعترا الذكاء سمة عامة ’وبداية القدرة على التكيف بفاعلية مع المحيط ."

وعموما فقد ترجمة هده الاختبارات من الفرنسية الى اللغة الانجليزية ونشرت في كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا عام (1916) م ومنذ الوقت ظلت هده الاختبارات في شكلها المعدل في جميع انحاء العالم.

لويس تيرمان :

عالم النفس الامريكي تيرمان من المهتمين الاوائل بالموهوبين ,لاسيما ادبيات علم النفس وعلم التربية تكشف لنا بوضوح اكثر ارتباط ترمان بعلم نفس الموهبة وتربية وتعليم الموهوبين والمتفوقين دراسيا بالشكل الدي لم يسبقه احد اليه من العلماء المتخصصين في هدا المجال ,وقد هدفت معظم الدراسات والبحوث التي قام بإجرائها الى تحديد اساليب وطرق الكشف عن الموهوبين وبحث سبل رعايتهم الى ابعد من دلك ليكون هذا الموضوع بحثه في الدكتوراه التي قدمها عام (1907)م جامعة كلارك الامريكية والتي كانت عبارة عن دراسة تجريبية مقارنة بين سبعة اطفال نابهين (اذكياء)وسبعة اخرين بلدا .

"ولا غنى لأي باحث في هدا المجال عن الافادة او الاسترشاد بمنجزاته التي تحققت على مدى نصف قرن تقريبا، ونشر في هدا الميدان لتظهر بوضوح انه ومند العقد الثالث من القرن العشرين وحتى الان لا يخلو كتاب او بحث رصين من اشارة هنا او هناك الى هدا العالم الفذ، ودوره في تطوير علم نفس الموهبة.

ويشير) رمضان القذافي (إلى مجموعة من الملاحظات والتوجيهات والتوصيات التي تساعد الأسرة في رعاية أطفالها الموهوبين؛ منها ملاحظة الأسرة للطفل بشكل منتظم، واهتمامها بتقييمه بطريقة موضوعية؛ حتى تتمكن من اكتشاف مواهبه الحقيقية، والتعرف عليها في سنوات مبكرة، والإلمام بما لديه من إمكانات واستعدادات وقدرات خاصة، وتعمل الأسرة على توفير الإمكانات المناسبة، وتهيئة الظروف الملائمة، وإحاطة الطفل بكثير من المثيرات ذات العلاقة بمجالات التفكير والنشاط الإبداعي التي تُعِينه على استغلال قدراته العقلية، ومواهبه الإبداعية الكامنة، كذلك تتقبل الأسرة الطفل الموهوب، وتعامله باتزان دون مبالغة في قدراته أو السخرية منها .وأيضًا على الأسرة أن تنظر للطفل الموهوب نظرة شاملة، فلا يتم التركيز على القدرات العقلية أو المواهب الابتكارية والإبداعية المتميزة لديه فقط؛ وإنما يجب عليها أن تأخذ حاجاته الأساسية الأخرى بعين الاعتبار، وبخاصة تلك الحاجات التي يتشابه فيها مع الأطفال العاديين .

التوصيات:

1-الباحث يرى انه يجي الاهتمام بتوعية الابوين عن طريق عقد ندوات تثقيفية او عن طريق مجالس الاباء في المدارس لأهمية المستوى التعليمي الدي يأثر بسورة ايجابية في تنمية الموهبة لدى الطفل حيث ان الابوين المتعلمين يكونان اقدر على توفير بيئة ميسرة لتنمية الموهبة والتفوق.

2-التأكيد على وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة بضرورة تكتيف البرامج الموجهة نحو توعية الاسرة بكيفية اكتشاف موهبة اطفالهم والحرص الكامل على متابعتهم وتحفيزه

المراجع:

1-القذافي، ورمضان محمد، (2000م).
الاسرة ودورها في وقاية ابناءها من الانحراف الفكري " المركز العربي للدراسات الامنية، الرياض.
2-الحبيب ,ومجدي عبد الكريم (2000م).
"بحوث ودراسات في الطفل المبدع " مكتبة الانجلو ,القاهرة ط1.
3-معاجيني ,واسامة (2001م)."دور الاسرة في المؤسسات التعليمية " مجلة الموهبة ,العدد الاول ,الرياض .
4-عزمي احمد ضميره ,(2006م ط 1) عجمان الوراق .
"تربية الطفل من الولادة الى سن الخامسة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا "
5-باظه امال عبد السميع: يوليو (2007 م) مصر.
"البيئة الاسرية للموهوبين ودورها في الوصول الى انجاز عالي" دراسة إكلينيكية، ورقة مقدمة الى مؤتمر اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول، مصر.
6-عبدالقادر الموشي (2013م).
"الجمعية الوطنية للمتفوقين والمواهب ودورها في تشجيع ودعم المتفوقين والموهوبين في ليبيا (عرض وتقييم)الندوة العلمية العالمية الثانية حول دور القدرات العالية ,المستجدات والتحديات. "مارس الحمامات، تونس.